أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بيانا اتهمت فيه المجلس العسكري بإدارة شئون البلاد على طريقة المخلوع حسني مبارك، وإخضاع مصر للولايات المتحدة والتدخل في شئون القضاء.

فقد اعتبرت الجماعة أن السماح للمتهمين الأمريكيين بالهروب خارج البلاد بعد تنحي هيئة المحكمة التي تنظر القضية ورفع حظر السفر عنهم يكشف أن "المجلس العسكري يدير البلاد بالطريقة التي كان يديرها بها الرئيس المخلوع من حيث الخضوع لأمريكا والتدخل السافر في أعمال القضاء والتفريط في السيادة والكرامة الوطنية"، وأشار إلى هذا أدى إلى أن "انفجر البركان الشعبي سواء في البرلمان أو في الأحزاب والقوى السياسية وفي السلطة القضائية وفي الإعلام وفي عموم الشعب، الكل يطالب بالتحقيق ومعرفة المتسبب في هذا التهاون ومحاسبته على هذا التفريط".

وأشارت إلى أن تصريحات جون ماكين وبعض أعضاء الكونجرس الأمريكي حول تدخل الجماعة في السماح للمتهمين الأجانب بالسفر، وما تابع ذلك من تهليل الإعلام المغرض وكل من في قلبه ضغن على الإخوان لهذا ومهاجمتهم للإخوان إنما هو محاولة لصرف الرأي العام المصري عن جوهر القضية وشغله بخلاف داخلي.

وقالت الجماعة "ولتوضيح الحقيقة نقول إن أول من أدان التمويل الأجنبي غير القانوني، وغير الشفاف هم الإخوان المسلمون، ومنذ عشرة أشهر، وأول من طالب بالتحقيق في الأمر وكشف الحقائق في هذا الموضوع هم الإخوان المسلمون"، وأنهم أصدروا تصريحًا في 2102/2/9م جاء فيه "يبدو أن أمريكا لم تستوعب أن الشعبحقيقةالمصري قد قام بثورته لاسترداد حريته وكرامته وسيادته وأنه لن يفرط فيها مهما كان الثمن".

وأشارت إلى أن هذه المنظمات كانت تقوم بأنشطة مناوئة للإسلاميين وللإخوان المسلمين بصفة خاصة إذ كانت فكيف يسعى الإخوان للسماح لهم بالسفر الذي يعني تدعم التيارات الليبرالية والعلمانية بالمال والتدريب لموجهتها، أن القضية بالنسبة إليهم قد انتهت، لأنه من المحال عودتهم.

وقالت "ثم إن الإخوان المسلمين وإن كانوا يمثلون الأغلبية في البرلمان، إلا أنهم ليس لهم وزير واحد في الوزارة ولا ضابط واحد في المجلس العسكري ولا مستشار واحد في السلطة القضائية.. فكيف كان للإخوان دور في إلقاء قرار منع المتهمين من السفر؟"، مشيرين إلى أن نواب الجماعة قدموا أسئلةً عاجلةً وربما استجوابات وطلبوا حضور رئيس الحكومة وبعض الوزراء لمحاسبتهم على هذه الفضيحة، فكيف يحدث ذلك إن كان لنا دور في هذه القضية؟

يذكر أن الإخوان المسلمين والمجلس العسكري يواجهون عاصفة من الغضب بسبب السماح للمتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي بالهروب، وإهانة القضاء المصري والركوع للولايات المتحدة، خصوصا بعدما أكد جون ماكين أن الإخوان ساهموا في حل هذه المشكلة

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/03/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com